

تفسير السعدي

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتُّوْا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
إن هي إلا ظنون واستبعدادات خالية عن الحقيقة ولهذا قال تعالى: { وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا
بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتُّوْا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } وهذا جراءة منهم
على الله، حيث اقترحوا هذا الاقتراح وزعموا أن صدق رسل الله متوقف على الإتيان
بآبائهم، وأنهم لو جاءوهم بكل آية لم يؤمنوا إلا إن تبعتهم الرسل على ما قالوا، وهم
كذبة فيما قالوا وإنما قصدهم دفع دعوة الرسل لا بيان الحق.